رجل عندنا حرم فنعيد وفي حكم الموصوف بالفعل الكل المضاف الى
النكرة والمذكورة نحو كل رجل يأتيني اوخلفك اوفى الدار فله
درهم قوله للسببية متعلق بيتضمن لاجل السببية معنى الشرط وانما
قال ذلك لان المبتدا في الاعتبارين المذكورين انما يتضمن معنى
الشرط اذا قصد السببية كما في المذكور واما اذا لم يقصد السببية
فلا مدخل للفاء هناك وذلك كما اذا قلت الذي يأتيني له درهم
بمعنى انه ذو درهم وليس المراد بالسببية ان يكون ما قبل الفاء سببا
لما بعده حقيقة بل المقصود ان يكون ما بعد الفاء لازما لمضمون ما
قبلها في الجملة ولو بمدعى المتكلم كما في الامثلة المذكورة
ويمنع هذا الفاء كل النواسخ   سوال الا عند بعض الائمة
جميع نواسخ المبتدا والخبر من الحروف المشبهة بالفعل وغيرها يمنع
دخول الفاء المذكورة في الخبر وسوى ان المكسورة وذلك لان
كون هذا النوع المبتدا متضمنا لمعنى الشرط يقتضي لصدارة
كلمات الشرط فيمتنع اجتماعه مع النواسخ المقتضية للصدارة واستثنى
منها ان المكسورة عند الجمهور وجعلها بعضهم كساير النواسخ
والاصح خلافه لوروده في التنزيل قوله ان الموت الذي تفرون منه
فانه ملاقيكم وابن الحاجب خصص بالذكر ليت ولعل والمذهب
لايعا صنع وعلل ما ذكر بان ما بعد الفاء الجزائية لايكون الا خبر
اى محتمل للصدق والكذب وخبر ليت ولعل لا يحتملان ذلك وليس
بشيء لصحة قولك ان جاءك زيد فاضربه
ويحذف كل منهما وكلا منهما   اصبر جميل ونعم بعد جملة
يعنى يجوز حذف كل واحد من المبتدا والخبر بانفراده عند وجود القرينة
الدالة عليه ويجوز حذفهما معا اما حذف المبتدا فلقولك المستهل الهلال

والله

٤٦

والله امشير الى الهلال اى هذا الهلال واما حذف الخبر فنحو خرج
فاد السبع اى موجودا وحاضرا ومقلجا ولدلالة الا المفاجات عليه
وان اردت انه قايم اوقاعد ونحوه فلابد من فكره اولا دلالة عليه
ومن ذلك نحو قولك زيد وعمرو قايم استغنائه باحد الخبرين عن
الاخر وقوله تعالى فصبر جميل يصلح شاهدا اليهما فتقدير
امرى صبر جميل او صبر جميل اجمل ولهذا اقتصر عليه في مثال حذف
كل واحد منهما واما حذفهما معا ففي جواب الجملة بنعم وذلك كقو
لك نعم في جواب من قال ازيد وقال اى نعم زيد قايم ويلزم حذف
المبتدا في مواضع كالحمد لله الحميد
وتم تم الكتاب بعون الله
الملك الوهاب

١

Copyright © King Saud University